قال ان سورية لا تتوقع سلاما بعد حرب لبنان.. وهاجم الدول العربية التي انتقدت سياسة «المغامرات»

الاسد يحيي «انتصار» حزب الله ويتوقع «سقوطا غير بعيد» للقوى اللبنانية التي تريد نزع سلاح المقاومة

■ دمشق ـ ا ف ب: دعا الرئيس السوري بشار الاسد امس الثلاثاء الى تحويل «الانتصار العسكري في لبنان الى انتصار سياسي»، وشن حملة عنيفة على قوى الاكثرية في لبنان من دون ان يوفر الدول العربية التي انتقدت سياسة «المغامرات».

ووجه الاسد في خطاب القاه امام المؤتمر الرابع لاتحاد الصحافيين في دمشق تحية حارة الى حزب الله وقال ان «المقاومة الوطنية اللبنانية ضرورية بمقدار ما هي طبيعية وشرعية» معتبرا ان «المعركة الحقيقية ابتدأت الان وعلينا ان نحول النصر العسكري الى نصر سياسي».

ورأى ان تداعيات ما حصل في لبنان ستتجاوز حدود هذا البلد قائلا ان المعارك الاخيرة «حققت انجازات مباشرة للبنان، الا ان اعظم ما فيها انها اتت ردا قوميا على الطروحات الانهزامية التي تم الترويج لها في منطقتنا وخاصة بعد غزو العراق».

واضاف ان «المقاومة الوطنية اللبنانية سطرت بدمها وتضحيات ابنائها ملحمة خالدة في حياة الامة وحطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر ودفنت تحت اقدامها سياسة الاستسلام والهوان».

الا انه اعتبر ايضا «ان المقاومة ليست نقيضا للسلام بل هي والسلام جزء واحد».

وفي رد على الدعوات الامريكية المتكررة الى قيام شرق اوسط جديد قال الاسد «ان الشرق الاوسط الجديد بالمعنى الذي نفهمه والمعنى الذي نريده نحن هو الشرق الاوسط الجديد بانجازات المقاومة».

واعتبر ان الشرق الاوسط الجديد بالمفهوم الامريكي «افتضحت الاعيبه ومؤامراته واكتشفت اقنعته وزيف مصطلحاته بشكل لم يسبق له مثيل من قبل».

وخص الرئيس السوري حيزا كبيرا من كلمته لشن هجوم عنيف على قوى 14 آذار (مارس) في لبنان المناهضة لسورية والتي تشكل الاكثرية في مجلس النواب والحكومة.

وقال ان هذه القوى التي تريد «نزع سلاح المقاومة» تسعى «لايجاد فتنة في لبنان» معتبرا انها «فشلت وسقوطها لا يبدو لنا بعيدا».

وقال الاسد ان قرار مجلس الامن الاخير شكل «رافعة سياسية دولية لهذه القوى لانه لم يعد هناك رافعة وطنية لحملها» مضيفا «ارادوا رافعة دولية لكي يبدأوا الهجوم على المقاومة ورأيناهم قبل ان تجف الدماء بدأوا بالحديث عن نزع سلاح المقاومة لكنهم فشلوا وسقوطهم لا يبدو لنا بعيدا».

واتهم هذه القوى ايضا بانها تسعى «لانقاذ الوضع الداخلي في اسرائيل وانقاذ الحكومة الحالية اما من خلال ايجاد فتنة في لبنان وبالتالي نقل المعارك باتجاه اخر من الداخل الاسرائيلي الى الداخل اللبناني، او من خلال امكانية نزع سلاح المقاومة، كأنني ابشرهم بالفشل».

وكان الامين العام لحزب الله حسن نصرالله انتقد مساء الاثنين المطالبين بنزع سلاح حزب الله قائلا «لم يطالب احد في الوقت الحاضر ولا حتى العدو والمجتمع الدولي لبنان بأن يسارع الى نزع سلاح المقاومة»، بل ان «المسألة وضعت في اطار المعالجة البعيدة الامد للحل الدائم».

كما ارجئت جلسة للحكومة اللبنانية لتعذر الاتفاق على طريقة ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب وعلى مصير سلاح حزب الله في المنطقة العازلة بين الحدود مع اسرائيل ونهر الليطاني.

واعتبر الاسد ان «العدوان على لبنان ليس مرتبطا بخطف العسكريين بل كان محضرا له منذ زمن من اجل استعادة التوازن لاسرائيل بعد انسحابها عام 2000 او بسبب فشل حلفائها في لبنان بالقيام بالمهمة التي كلفوا بها خلال الفترة القصيرة الماضية».

وتوقع الرئيس السوري «مزيدا من الفشل لاسرائيل وحلفائها واسيادهم ومزيدا من الرسوخ للقوى الوطنية الملتفة حول المقاومة» في لبنان.

وفي اشارة الى اتفاقية وقعت بين اسرائيل ولبنان في السابع عشر من ايار (مايو) 1983 بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان ولم تقر رسميا قال الاسد «ما يحصل الان هو تكرار لـ 17 ايار (...) هناك مجموعات في لبنان تفشل في تحقيق مخططاتها لمصلحة اسرائيل فتحرض اسرائيل للمجيء لانقاذها من الورطة ولالحاق لبنان بالركب الاسرائيلي مع غطاء عربي».

واعتبر ان قوى 14 آذار (مارس) هي «منتج اسرائيلي».

وفي رد غير مباشر على انتقادات ظهرت من المملكة العربية السعودية والاردن ومصر بشكل خاص على قيام حزب الله بأسر جنديين اسرائيليين في الثاني عشر من الشهر الماضي ما ادى الى اشتعال الحرب على لبنان قال الاسد «اذا كان المقاومون مغامرين فهل نقول ان سلطان باشا الاطرش وابراهيم هنانو (ابطال استقلاليون سوريون) وسعد زغلول (زعيم وطني مصري في عهد الاستعمار البريطاني) مغامرون».

واضاف «كلما حصل اضطراب يقولون لنا (لماذا ورطتمونا؟) (...) كل بلد مسؤول عن نفسه. قد يكونون قالوا هذا للمقاومة (في اشارة الى حزب الله) الا اننا لا نطلب من احد ان يحارب نيابة عنا ولا مكاننا».

واضاف ان على الدول العربية «الا تتبنى رؤية العدو والا يكون دورها على حساب مصالحنا» منتقدا خصوصا المسؤولين العرب الذين وصفوا ما قام به حزب الله بـ«المغامرة».

وتابع «اذا اراد احد ان يلعب دورا لاسبابه الداخلية على حساب قضايانا فهذا غير مقبول» مضيفا «لم نقرر ان نعرض قضيتنا للبيع في السوق الدولية او اية سوق اخرى».

شتاينماير يلغي زيارته الى سورية بعد خطاب الاسد

■ عمان ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير امس الثلاثاء من عمان الغاء زيارته المقررة بعد الظهر الى سورية وذلك بسبب الخطاب الذي القاه الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال الوزير الالماني ان خطاب الاسد يشكل «مساهمة سلبية لا تساعد بأي شكل في مواجهة التحديات الحالية واغتنام الفرص في الشرق الاوسط».

واكد شتاينماير الذي يزور المنطقة للمرة الثالثة منذ اندلاع النزاع بين اسرائيل وحزب الله في 12 تموز (يوليو)، انه سيتوجه بعد الظهر الى السعودية التي ستشكل ثالث محطة في جولته مشيرا الى عدم رغبته بزيارة سورية «الآن» بعد الخطاب الذي القاه الاسد.

واعتبر الوزير الالماني ان باستطاعة سورية ان ترمم الثقة بينها وبين المجتمع الدولي، و«انما الشرط لذلك هو التزام من دون مواربة» لوضع حد لصراع المصالح الاقليمية بالوسائل السلمية، على حد تعبيره.

كما اشار شتاينماير الى انه يرغب باشراك سورية في جهود السلام في الشرق الاوسط.

الرئيس السوري بشار الاسد يلوح بيده للمؤتمر الرابع لاتحاد الصحافيين بعد انتهاء خطابه

انطوان زهرا: يظنّ كل الناس عملاء ونسأله عن مؤشرات النصر

قوى 14 آذار تردّ اليوم على الاسد وتناقش موقف حزب الله

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

يتوقّع ان تعقد قيادات 14 آذار اجتماعاً تقويمياً اليوم للتطورات الحربية التي حدثت على الساحة البنانية تتخلله مناقشة لكلمة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من موضوع السلاح وانتشار الجيش اضافة للرد على خطاب الرئيس السوري بشار الاسد الذي هاجم فيه قوى 14 آذار واصفاً اياها بـ«المنتج الاسرائيلي».

ورد عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب انطوان زهرا امس على اتهامات الرئيس السوري لقوى 14 آذار بالعمالة معتبراً انه «اعتاد على التعاطي مع العملاء لذلك يظن ان كل الناس عملاء».

واكد «ان قوى 14 آذار لم تخض معارك سوى معركة سياسية واحدة هي اخراج سورية من لبنان، وإن معركتها الحالية هي معركة تثبيت دعائم الدولة بمؤسساتها، الدولة القادرة والعادلة والديمقراطية والمتنوعة».

واضاف زهرا «اما كلامه عن انتصار عسكري وتلميحه بأن الحرب الاسرائيلية هي لإنقاذ 14 آذار فنسأله: انقاذ 14 آذار من ماذا؟ نحن لا علاقة لنا بالحرب الاسرائيلية بل على العكس انه اعتداء نشجبه وندينه في كل الحالات. ولكن هل يؤشر ذلك الى اقراره بخطته التي كانت معروفة والتي تصاعدت حركتها مع تحرك القوى الموالية او العميلة له باتجاه اسقاط الحكومة اللبنانية والعودة الى زمن وصاية ما من جديد للسلطة السورية؟».

وقال «في حديثه عن النصر الذي اعتبر ان حزب الله حققه، فنحن لا نرى مؤشرات وعلامات حقيقية لهذا النصر، ولكن بالنسبة الى حساباته السورية لقد انتصر طبعاً، انتصر بتخسير لبنان اقتصاده واستقراره وسياحته وكل المقومات التي يحتاجها لبنان لاستكمال بناء الدولة وهذه عادتهم في سورية منذ زمن طويل يربحون دائما عندما يخسر لبنان.ونسأله: ما هو ثمن الربح عندهم كم شهيد سقط له وكم جسر تدمر وكم مؤسسة وكم مصنع وكم انسان هاجر في سورية؟ اين هو ثمن النصر ولكن نحن نعرف انه ينتصر عندما يدفع لبنان اثماناً باهظة».

وختم «كل الكلام لا يعنيه من جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري والتحقيق الدولي مستمر وسنرى نتائجه في القريب العاجل. نشكره اذا كان لا مانع لديه من كشف وسائل تنفيذ تهديده باعتداء اسرائيلي على لبنان».

المعلم: نوافق على اليونيفيل في مزارع شبعا ونتقاسمها مع لبنان بعد تحرير الجولان

■ بيروت ـ اف ب: اعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم في حديث صحافي نشر امس الثلاثاء ان الذين يطالبون بفتح جبهة الجولان مع اسرائيل «هم من يريدون تنفيذ مخطط» ضرب سورية. واعتبر الوزير السوري في مقابلة نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «الاخبار» اللبنانية الجديدة في عددها الثاني ان الهدف من الحرب الاخيرة على لبنان «ان تبدأ اسرائيل بقتل قيادات حزب الله ثم اجتياح الجنوب والهدف التالي كان سورية لانها ما زالت دولة الممانعة الوحيدة في المنطقة».

واضاف «لقد خططوا لهذه الحرب واصبح هذا معلوما ونشر عنه الكثير في الولايات المتحدة، لذلك فان القائلين بفتح جبهة الجولان هم من يريدون ان ينفذ هذه المخطط».

وتابع المعلم «هناك فارق كبير بين ان تقوم انت بخرق اتفاقية فصل القوات (مع اسرائيل عام 1974) وبين ان يقوم العدو بخرق هذه الاتفاقية خصوصا في ظل اختلال التوازن على الساحتين العربية والدولية».

واضاف في اشارة الى تزايد المطالبة بفتح جبهة الجولان مع اسرائيل «نعترف بوجود تصاعد في المطالبة داخل الرأي العام السوري لتشكيل مقاومة وطنية لتحرير الجولان، لكننا نشعر بان المجتمع الدولي مطالب بتنفيذ القرارين (الدوليين) 242 و338 (انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة). وعندما تستنفد كل الحلول لاحلال هذا السلام لا بد من الاستماع الى مطالب الشعب السوري».

وبخلاف الجنوب اللبناني تشهد جبهة الجولان هدوءا ملحوظا منذ عام 1974.

بوش يعتبر ان حزب الله هزم ويحمله وطهران ودمشق مسؤولية النزاع

■ واشنطن ـ ا ف ب: قال الرئيس الامريكي جورج بوش الاثنين ان النزاع في لبنان الذي استمر اكثر من شهر انتهى بهزيمة حزب الله محملا التنظيم الشيعي اللبناني الى جانب طهران ودمشق مسؤولية ما حدث محذرا من ان الحرب كانت قادت الى نتائج اخطر بكثير لو كانت ايران تمتلك السلاح النووي.

وردا على سؤال حول الانطباع السائد في اجزاء كثيرة من العالم العربي بأن حزب الله خرج منتصرا من الحرب قال بوش «حزب الله هاجم اسرائيل. حزب الله بدأ الازمة وحزب الله مني بهزيمة».

واشاد بوش الذي اتى كلامه اثر اجتماعات طوال يوم الاثنين مع مستشاريه للامن القومي وكبار مساعديه في مجال السياسة الخارجية بقرار مجلس الامن 1701 الهادف الى وقف الاعمال الحربية موضحا «نأمل بالتأكيد ان يصمد وقف اطلاق النار» الذي دخل حيز التنفيذ صباح الاثنين.

واضاف الرئيس الامريكي «امريكا تدرك ان مدنيين في لبنان واسرائيل عانوا من اعمال العنف الحالية. وندرك ايضا ان مسؤولية هذه المعاناة تقع على حزب الله» في اشارة الى خطف جنديين اسرائيليين الامر الذي شكل شرارة هذه الحرب. واكد ان «مسؤولية معاناة الشعب اللبناني تقع ايضا على داعمي حزب الله ايران وسورية. النظام في ايران يمد حزب الله بالدعم المالي والاسلحة والتدريب».

وحمل بوش حزب الله وايران وسورية مسؤولية حرب تشكل جزءا من «معركة اوسع في كل المنطقة بين الحرية والارهاب»، واضاف بوش في مقر وزارة الخارجية الامريكية «ايران قالت بوضوح انها تسعى الى تدمير اسرائيل. ويمكننا ان نتصور خطورة هذا النزاع لو ان ايران تمتلك السلاح النووي الذي تسعى اليه».

وامهل مجلس الامن الدولي ايران حتى 31 آب (اغسطس) لتعليق النشاطات النووية الحساسة والا واجهت احتمال فرض عقوبات عليها. وتتوقع الدول الكبرى ان تعطي ايران ردها في 22 آب (اغسطس) على عرض يتضمن مجموعة من الحوافز في مقابل تعليق تخصيب اليورانيوم. واقر مجلس الامن نهاية الاسبوع الماضي بالاجماع قرارا لوقف الاعمال الحربية بين حزب الله واسرائيل ونشر الجيش اللبناني وقوة دولية معززة في جنوب لبنان.

وقال بوش «لو كنت مكان حزب الله لاعلنت النصر ايضا» لكنه اضاف «كيف يمكنه ان يعلن النصر عندما كان لفترة دولة داخل الدولة في وضع آمن في جنوب لبنان والان سيحل مكانه الجيش اللبناني وقوة دولية؟» واكد «سيكون هناك قوة جديدة في جنوب لبنان».

واوضح بوش «نعمل الان مع شركائنا الدوليين لتحويل ما ورد في القرار الى افعال. علينا ان نساعد الناس في لبنان واسرائيل على حد سواء للعودة الى ديارهم واعادة بناء حياتهم من دون خوف من تجدد العنف والارهاب».

ووقف الى جانب بوش نائبه ديك تشيني ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ومستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي ستيفن هادلي وكبير موظفي البيت الابيض جوش بولتن.

واتهم بوش الذي تعاني شعبيته كثيرا من الحرب على العراق، ايران بدعم مجموعات مسلحة في لبنان والعراق «املا في وقف تجذر الديمقراطية» في المنطقة.

واتهم كذلك تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن و«فرق الموت» بنشر العنف في العراق.

واكد بوش «رسالة ادارتي واضحة: الولايات المتحدة ستبقى في موقع هجومي حيال تنظيم القاعدة. وعلى ايران او توقف دعمها للارهاب».

واتهم سورية بالسماح بتمرير الاسلحة الايرانية الى حزب الله عبر اراضيها. وقال «ان سورية دولة اخرى تدعم حزب الله. سورية تسمح للاسلحة الايرانية بالمرور عبر اراضيها باتجاه لبنان وهي تسمح لقياديي حزب الله بالعمل انطلاقا من دمشق وتقدم دعمها لقضية حزب الله».

واضاف ان لبنان هو «احدى الجبهات الثلاث في الحرب على الارهاب» مع العراق وافغانستان. ولكنه تطرق ايضا الى حركة حماس الفلسطينية التي تعتبرها الادارة الامريكية منظمة ارهابية على غرار حزب الله.

وسعى الرئيس الامريكي الى التخفيف من وطأة الاتهامات بأن الولايات المتحدة سعت الى تأخير الجهود الدبلوماسية لوضع حد للنزاع في لبنان لاعطاء اسرائيل مزيد من الوقت لالحاق الضرر بحزب الله.

واضاف «نحن منذ البداية وجهنا نداء الى توخي الحذر من الطرفين لحماية ارواح بريئة. كنا نعمل بجهد على قرار دولي بسرعة كبيرة».

واوضح «الدبلوماسية قد تكون عملية شاقة. واستغرق وضع القرار بعض الوقت. لكن غالبية المراقبين الموضوعيين يشيدون بدور الولايات المتحدة لتوليها الجهود للتوصل الى قرار يعالج جذور المشكلة».

ومضى يقول «بالتأكيد كان بالامكان التوصل الى قرار منذ البداية من دون ان يعالج جذور المشكلة. وكان الجميع ليشعر بتحسن لفترة قصيرة لكن العنف كان سيعود مجددا».

حزب سوري معارض يتهم إسرائيل بمنع محاولات تغيير نظام بلاده واضعاف قوى 14 آذار في لبنان

■ لندن ـ يو بي أي: اتهم حزب الاصلاح السوري المعارض اسرائيل بالوقوف في وجه المحاولات الرامية الى تغيير النظام في دمشق وإحلال الديمقراطية في سورية واضعاف قوى 14 آذار في لبنان وتقوية الموالين له في هذا البلد واضعاف الدول المؤيدة للسلام في المنطقة.

ودعا حزب الإصلاح الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة الى التخلي عن التعامل مع النظام السوري والتعويل على بقائه بسبب ما اعتبره «طبيعته الدكتاتورية ومصلحته في عدم الدخول في مفاوضات سلام حقيقية تعيد أراضيه المحتلة وتنشر السلام في الشرق الأوسط».

وقال الحزب المعارض الذي يتزعمه فريد الغادري في بيان امس الثلاثاء وصلت يونايتد برس إنترناشونال نسخة منه «ان اسرائيل وقفت في وجه كل المحاولات الأمريكية لتغيير النظام السوري وإحلال الديمقراطية في سورية حتى اصبحت هذه المحاولات واضحة للجميع ومكشوفة بطريقة فاضحة لا يمكن السكوت عليها»، على حد تعبيره.

وأضاف «تبين لنا في حزب الاصلاح السوري ومن دون شك وبعد شهر من المعارك في لبنان ورغم معرفة إسرائيل حكومةً وشعباً أن سورية تدعم حزب اللة وتسعى لتقوية النفوذ الإيراني من خلال التحالف الإيراني ـ السوري ان الدولة العبرية لم تحرك ساكناً ضد النظام السوري بل على العكس أضعفت قوى (14 آذار) وزادت من قوة النظام من خلال اخراجه من عزلته و تقوية الموالين له في لبنان».

واعتبر أن هذا المخطط «تسبب في إضعاف الديمقراطية والحرية التي انتزعها الشعب اللبناني بعد خروج الجيش السوري وأدواته القمعية التي عاثت فساداً في لبنان وأضعفت الدول التي تؤيد السلام في المنطقة مثل مصر والأردن والسعودية».

وحذّر حزب الإصلاح السوري المعارض القيادة السياسية في إسرائيل من مغبة «الاستمرار في هذا المخطط ومن ان هذا التحالف من الممكن أن يكون مفيداً على المدى القريب لكن على المدى البعيد ستدفع هذه القيادة الثمن».

وزير اسرائيلي للطيبي: انت عميل لنصر الله في الكنيست

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

أبعدت رئيسة الكنيست داليا ايتسك، من حزب كاديما، النائب العربي د. أحمد الطيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير من جلسة الكنيست بعد أن اعترض خطاب ايهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وكان اولمرت يستعرض ما يعتبره إنجازات للجيش الإسرائيلي ولدولة إسرائيل حين قاطعه د. الطيبي متهكما: هل هذا بيان انتصار، هل انتصرتم؟ لقد هزمتم يا سيد اولمرت.

واستمر اولمرت مهددا بملاحقة من وصفهم بالمسؤولين الإرهابيين في لبنان فقاطعه الطيبي ثانية: هل تهدد بالاغتيالات ؟ ماذا مع وقف إطلاق النار؟ هل تهدد بحرب ثانية؟

عندها صرخ الوزير زئيف بويم على النائب الطيبي: أنت مندوب لحزب الله أنت عميل لنصر الله! ورد عليه الطيبي صارخا: اخرس! أنت وزير وقح، وهكذا حكومة تضم هكذا وزراء سوقيين فقامت داليا ايتسك رئيسة الكنيست بطرد النائب الطيبي بسرعة فائقة، وعلى عكس التعليمات المتبعة بالكنيست وسط احتجاج النائبة زهافا جلؤون رئيسة كتلة ميرتس اليسارية التي إنبرت للدفاع عن الطيبي فأخرجتها داليا ايتسك هي الأخرى.

حزب الله يضع الاسرة الدولية امام اختبار اول بنظر اسرائيل

■ القدس ـ ا ف ب :اعتبرت اسرائيل امس الثلاثاء ان مسألة نزع سلاح حزب الله الشيعي اللبناني بعد كلمة امينه العام حسن نصرالله استبعدت امكانية تحقيق 1701.

واعلن نصرالله في كلمة القاها الاثنين ان مسألة نزع السلاح «لا تحسم بالعجلة وبالتهويل» بعد ساعات قليلة على وقف الاعمال الحربية.

وينص قرار مجلس الامن 1701 الذي اتاح وقف المعارك في لبنان على «اقامة منطقة بين الخط الازرق (الحدود اللبنانية الاسرائيلية) و(نهر) الليطاني (الموازي للحدود) خالية من اي مسلحين او ممتلكات او اسلحة غير تلك التي تنشرها في المنطقة الحكومة اللبنانية وقوة الطوارىء الدولية» والى «تطبيق كامل لبنود اتفاق الطائف والقرارين 1559 (2004) و1680 (2006) اللذين يطالبان بنزع اسلحة كل المجموعات المسلحة في لبنان».

وقال اهارون ابراموفيتش المدير العام لوزارة الخارجية لاذاعة الجيش الاسرائيلي «انه اختبار للاسرة الدولية والحكومة اللبنانية التي اعلنت عزمها على تطبيق القرار».

واوضح المتحدث باسم الحكومة آفي بازنر لوكالة فرانس برس ان «تطبيق انتشار الجيش اللبناني والقوات الدولية سيكون اصعب بكثير اذا لم يتم نزع سلاح حزب الله».

وحذر رئيس الوزراء ايهود اولمرت مرارا من ان اسرائيل لن تسمح لمقاتلي حزب الله باستعادة مواقع مجددا في المنطقة الحدودية، وكان المسلحون يتمركزون في بعض المواقع على مسافة عشرات الامتار فقط من المواقع الاسرائيلية.

كذلك هدد اولمرت الاثنين في كلمة القاها في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي واستخلص فيها حصيلة الحرب على لبنان بمطاردة قادة حزب الله «في كل مكان وزمان».

ومن الجانب اللبناني، اعتبر وزير الدفاع الياس المر الاثنين ان دور الجيش اللبناني لن يقوم على نزع سلاح حزب الله، مع التأكيد انه عندما ينتشر الجيش في جنوب لبنان لن يكون هناك اي سلاح غير سلاحه.

وقال مسؤول عسكري لبناني كبير الثلاثاء ان الجيش اللبناني سيبدأ الانتشار خلال الايام القليلة المقبلة في الجنوب وصولا الى الحدود الاسرائيلية وهي منطقة كان يسيطر عليها حزب الله حتى الان.

وعلى الارض واصل الجيش الاسرائيلي الثلاثاء سحب قواته من جنوب لبنان على ما اعلنت متحدثة عسكرية.

وصرح المسؤول الثاني في قيادة منطقة شمال اسرائيل العسكرية الجنرال شوكي شيشور لاذاعة الجيش ان «قواتنا المنتشرة في جنوب لبنان تحسن مواقعها في جنوب لبنان ونبذل في الوقت نفسه كل الجهود الضرورية لخفض عدد جنود الاحتياط هناك». وذكرت صحيفة (هآرتس) نقلا عن مسؤولين في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان طلائع قوة دولية ستبدأ بالانتشار في لبنان في مهلة 24 الى 48 ساعة.

ودخلت قوة من نحو 30 الف جندي تضم وحدات من الاحتياط الى جنوب لبنان وصولا الى نهر الليطاني قبل وقف الاعمال الحربية.

قال ان الاحتلال الاسرائيلي الامريكي ظاهرة شاذة ومؤقتة ستزول كغيرها

الشيخ رائد صلاح معقبا على عدوان اسرائيل على لبنان: قتل اكبر عدد من المسلمين والعرب اصبح هدفا في حد ذاته

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني تعقيبا على العدوان الذي شنته الدولة العبرية على لبنان ان امريكا واسرائيل تعملان بكل ثقلهما للحيلولة دون التقاء ايجابي لثلاثة عناصر في العمق الاسلامي والعربي وهي القوة الايمانية والروحية والبشرية ومع قوة النفط وبقية الثروات الطبيعية، وتابع قائلا ان الاصابع الاسرائيلية ان كانت خفية او علنية ما خرجت من لبنان في يوم من الايام، مشيرا الى ان الاجتياح الاسرائيلي الامريكي الذي بدأ والذي من المتوقع ان يستمر لا يبني تفكيره فقط على نوعية الانظمة ومدى قربها او بعدها من السياسة الامريكية، بل يبني تفكيره من خلال ماهية القاعدة الشعبية والقدرات الموجودة في اية دولة مسلمة او عربية. وفي معرض رده على سؤال قال الشيخ صلاح ان لبنان كدولة وكأحزاب وكمجتمع عليه ان يحرص بشكل خاص على عدم اعطاء الفرصة للمؤسسة الاسرائيلية والامريكية ومن يدور في فلكهما من الدول الاوروبية المنافقة، يجب ان لا يعطوا الفرصة لتحويل الخلافات السياسية في لبنان الى حالة احتقان لا تحمد عقباه، واكد ان القضية الفلسطينية لا تغيب عن مشهد اي اجتياح تقوم به المؤسسة الاسرائيلية والامريكية في عمق دول العالم الاسلامي.

وقال الشيخ صلاح ايضا ان المجازر التي ارتكبت في قانا ولبنان باتت مشهدا عاديا وبما ان اسرائيل وامريكا تفعلان ما تريدان وتقتلان ما تريدان من الناس وفي النهاية قد لا ينشغل احد في مثل هذه المجازر، وقد تعتبر مسألة في غاية البساطة فيما يتعلق بقتل المسلمين، واضح ان الموقف الدولي يكشف ان هناك مشروعا عالميا يستقصد المسلمين والعرب، ولا استبعد بالمرة انه من الممكن ان يتم الاستفراد فينا نحن في مناطق الـ48 وارتكاب جرائم بحقنا، مؤكدا ان قتل اكبر عدد من المسلمين والعرب والفلسطينيين اصبح هدفا في حد ذاته واصبح انجازاً في حد ذاته، لافتا الى ان ملايين سيقعون تحت تشويه انتمائهم تحت مسميات انسانية بواسطة ملاجئ بعد ان تم خطف ملايين الاطفال من العالم الاسلامي اثر الحروب، وتابع قائلا ان لم يبق شيء غير معقول في موازين الاجتياح الاسرائيلي والامريكي وكل شيء بات قابلا ان يقع ولا توجد خطوط حمراء ولا يوجد هناك محرمات، واكد ان صدام الحضارات ليس فكرة جديدة، وهو مشروع قديم يتم اعادة انتاجه وفق الظروف.

وقال الشيخ صلاح ايضا ان الذي حافظ على مبدأ الممانعة في ضمير الامة الاسلامية والعربية وفي سلوكياتها هو هذه الصحوة الاسلامية صاحبة مشروع ايماني وصاحبة مشروع ثقافي تربوي وصاحبة مشروع الحفاظ على الذات بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وتابع قائلا ان محاولة احياء النعرات الطائفية هو ضمن مشروع الشرق الاوسط الجديد. وقال ايضا: اود ان اؤكد من خلال الاجتياح على لبنان ان هذا اجتياحاً ليس الاجتياح فرديا يجب ان يفهم لوحده كحدث مستقل بل هو جزء من مخطط اسرائيلي امريكي كان وما يزال يستهدف الحاضر الاسلامي والعربي، فهذا الاجتياح يتزامن مع اجتياح فلسطين والعراق وافغانستان وفي تصوري هذا الاجتياح هو مواصلة لمخطط اجتياح كبير يستهدف اكثر من دولة في الحاضر الاسلامي والعربي.

اما بالنسبة للمسجد الاقصى المبارك فقال ان كاميرات نصبت في المسجد الاقصى علنية وسرية هدفها رصد كل حركات المسلمين داخل المسجد، وابعد من ذلك الان ما هو معلوم لدينا ولدى كل الانظمة المسلمة والعربية بوضع شبكات تيارات كهربائية على محيط الجانب الغربي للمسجد الاقصى والهدف من ذلك هو عملية تشغيلها لايلام وايذاء المسلمين في المسجد الاقصى، وخلص الى القول ان الاحتلال الاسرائيلي الامريكي ظاهرة شاذة ومؤقتة ستزول باذن الله تعالى كما زال كل احتلال استهدف العالم الاسلامي.